



صباح العرب

هشام الزبيدي

احذروا الكليشيات

قبل عشرين عاما كنا في السنة الأولى من عمر موقع "ميدل إيست أونلاين"، أول صحيفة إلكترونية عربية، وبمساعدة باللغة الإنجليزية. كنت المؤسس والموظف. بعد أن نشرت صحيفة "الشرق الأوسط" الغراء خبر الانطلاقة في يوليو 2000، صرت ألتقي طلبات توظيف. في البداية لم يكن ذلك ممكنا. ثم حصلنا على أول إعلان.

تقدم للعمل محرر من مصر. شاب ذكي وطموح. خلال سنة أو أكثر قليلا، انتقل من أصغر مؤسسة إعلامية هي "ميو" كما تختصر اسم ميدل إيست أونلاين، إلى أكبر مؤسسة إعلامية عالمية بالمطلق.

بعد تدريب بسيط على التقنيات، صار محرر وينشر. صحفيا كان جاهزا. انطلق من سادة وكالات الأنباء وبدأ بتوزيع العناوين وتلويبها. بعد فترة قصيرة، لاحظت تأثير الكليشيات بالعناوين. "لا بد مما ليس منه بد: بقية العنوان".

"رب ضارة نافعة: بقية العنوان". سألته، فرد أن الأمور هكذا في بلده وأن الكليشيات جزء من الصنعة. كان حديث العهد بالعيش في الغرب وتبتس طريقه بصحافته واللغة. ولكن لأنه ذكي، فهم أن الكليشيات تبقى كليشيات. لا تقيد في شيء سوى الحشو المستهلك. من يومها تركها إلى غير رجعة.

بممارسة مهنة مسؤول في التحرير، سواء كمحرر أول أو مدير تحرير أو رئيس تحرير، تواجه مثل هذا النمط في تكرار الكليشيات. الأمر لا يكون واضحا تماما كما هو حال "رب ضارة نافعة". ولكن أمثلة تبدو طبيعية جدا مثل "الحكومة السودانية تلقي الكرة في ملعب خصومها" و"اليمن على شفير الانهيار" و"التقشف يعيق الفجوة بين اللبنانيين" هي، برأيي، كليشيات. ربما تكون أقل ركاكة أو ليست برقاعة "رب ضارة نافعة"، ويمكن أن يكتبها أن يقول إنها نمطيات وليست كليشيات، لكنها لجوء لتسخير "الكرة في ملعب" و"شفير الانهيار" أو "حافته" أو "تعميق الفجوة" من باب الاستسهال أو السلق الصحفي.

في بعض الأحيان، هي معبرة تماما عن الحدث ولعل استخدامها شرعي ومنطقي. ولكن الاستزادة في الاستخدام حرقها، وجعلها مستهلكة.

الكليشيات الغريبة جانب من جوانب تراجع الإبداع بشكل عام. هنا أريد أن أميز بين التكرار المفيد والكليشيه. الكليشيه توظف شيء من باب الاستسهال في مكانه أو غير مكانه. التكرار له دور يؤديه، مثل إيقاع موسيقي معين مثلا. تستطيع التمييز بسهولة في الألحان بين تكرار من بنية اللحن، وبين استعاره كليشيه من تنميط معروف.

الكليشيات البصرية أيضا سهلة الانتقاط ويمكن تمييزها بسهولة عن التكرار. التكرار صحي في التصميمات، مثل تصميم إطار صورة بموتيف مكرر، أو سلسلة أقواس في مبنى. الكليشيه هو أن تلتزم مصمم مدخل كنيسة مثلا أن يضع مجسمات أو تماثيل لشياطين وملائكة، لأطفال مجنحين أو لعناقيد عنب.

أكتب وأحرر وأنا أراقب نفسي لكي ابتعد عن الكليشيات. آخر شيء تريد أن تقع فيه هو تكرار لزوم ما لا يلزم. "لزوم ما لا يلزم" كليشيه أيضا.

شاشات الهواتف ذاتية الشفاء

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أكد باحثون أنه سيتم في القريب العاجل التوصل إلى شاشات ذاتية الشفاء للهواتف المحمولة.

ويعمل باحثون من جامعة كونكورديا الأميركية على تطوير الية فريدة للشفاء الذاتي للشاشات بهدف حمايتها من الانكسار عبر تقنية نانوية.

وجاء في الورقة البحثية التي حملت عنوان "المواد النانوية الكهربائية القابلة للشفاء" المنشورة في مجلة "أي. سي.أس نانو"، إن إحدى الصعوبات الرئيسية في هذه الأنواع من المشاريع هي الحفاظ على التوازن بين الخصائص الميكانيكية وخصائص الإصلاح الذاتي.

ويركز البحث على تحقيق الشفاء للخدوش في درجة حرارة الغرفة فقط، حيث أنشأ فريق البحث شبكات بوليمر ذاتية الشفاء من خلال طرق تركيبية بسيطة للغاية وأظهرت المواد المطورة نتائج ممتازة في درجة حرارة الغرفة.

فلسطينيان يصنعان من نفايات الورق لوحات للرسم



الابتكار في التدوير

اشخاصا مفيدبن لمجتمعهم ولبيئتهم التي يعيشون فيها. وهدي مؤلفة قصص أطفال، كتبت العديد منها من بينها "دفتر العسل"، وهي سلسلة اقتصادية تساعد الصغار على فهم الأفكار الاقتصادية مثل إعداد الميزانية والتخطيط والإرادة. وانتجت ثابت أربع نسخ من تلك السلسلة للحديث عن الأفكار الاقتصادية، بينما خصصت النسخة الخامسة لزمة مرض فايروس كورونا.

استخدامها في أكثر من اتجاه، مشيرة إلى إمكانية محو اللوحة وإعادة رسم أخرى جديدة على نفس اللوحة. وأشادت الشابة سامية محمد بلوحات الرسم التي أنتجها الزوجان قائلة، إن ألواح الرسم تتميز باستخدامها على الجانبين ورخيصة الثمن بمعدل دولارين أميركيين. وتقول ثابت (40 عاما)، إنها على مدار أعوام عديدة تربت الآلاف من الطلاب على كيفية تغيير السلوكيات السيئة ليكونوا

وقالت الفنانة هديل رضوان، التي فحصت اللوحات، "أنتيت هنا لأجرب لوحات جديدة صديقة للبيئة، وجدت أنها رائعة جدا سواء للمبتدئين أو للمحترفين، هي الآن لوحات جميلة جدا في الدمج والألوان وطريقة الرسم عليها". وأضافت هديل "كانت كيفية الرسم عليها رائعة جدا حيث أن طريقة دمج الألوان عليها كانت سهلة ووضوح الألوان عليها كان رائعا، أنا استخدمت عدة فرشائيات، كانت رائعة". كما يمكن

تتناثر النفايات في شوارعنا وتتكدس أحيانا الخردة والبلاستيك وحتى الورق، هذا ما أقلق زوجين فلسطينيين في غزة، فقلقهما من الظاهرة جعلهما يبتكران فكرة ومشروعاً لتدوير ألطان من الورق وتحويلها إلى لوحات للرسم بأسعار في متناول الرسامين وهواة الرسم.

● غزة (فلسطين) - في ورشة صغيرة بقطاع غزة يعيد زوجان فلسطينيان تدوير المخلفات الورقية من أجل صنع لوحات رسم صديقة للبيئة في إطار مشروع عمل جديد خاص بهما. وخطرت الفكرة على هدى ثابت وزوجها سالم المقيمان في مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين وسط قطاع غزة عندما وجدا نفسيهما أمام أكوام من النفايات الورقية وأدركا أنهما يريدان التخلص منها.

فنتيجة لإنزعاجها من أكوام الورق التي تستخدمها في المسودات والكتابة والتعليم فكرت هدى ثابت، مؤسسة مشروع تدوير المخلفات الورقية وتحويلها على لوحات رسم، في طرق بديلة لاستخدام تلك المخلفات.

واستطاعت هدى إقامة مشروع بإمكانيات بسيطة وبدائية لإنتاج اللوحات بجودة عالية وناشرة من نوعها في غزة.

واعتمدت على وجود الكثير من المسودات الورقية في مكتبها، لاسيما وأنها تهوى كتابة قصص الأطفال وتدريب الأطفال على كتابة القصص حيث تحتاج إلى الكثير من الورق لكي تستخدمه كمسودات حتى تصل إلى المرحلة النهائية بطباعة الشكل النهائي للقصّة. من هنا فكرت في كيفية الاستفادة من

وبعد الانتهاء من جميع المراحل السابقة بسكب الخليط في قوالب ويترك لوقت معين ومن ثم يتحقق الزوجان من جودة اللوحات باستخدام جميع الألوان والنقش عليها. وتوضح هدى ذلك قائلة "آخر مرحلة من مراحل إعادة تدوير هذه المخلفات الورقية هي مرحلة فحص الجودة، وفحص الجودة يتم عن طريق فنانين لهم دراية بالألوان والرسم".

وتنمر عملية إعادة تدوير المخلفات الورقية بأكثر من مرحلة كي تصل إلى المنتج النهائي، منها عملية فرم الأوراق عن طريق الخلط الكهربائي، ومن ثم نقعها في الماء لمدة ساعات، وبعد ذلك تتم تصفيتها بواسطة المنخل.

وبعد الانتهاء من جميع المراحل السابقة بسكب الخليط في قوالب ويترك لوقت معين ومن ثم يتحقق الزوجان من جودة اللوحات باستخدام جميع الألوان والنقش عليها. وتوضح هدى ذلك قائلة "آخر مرحلة من مراحل إعادة تدوير هذه المخلفات الورقية هي مرحلة فحص الجودة، وفحص الجودة يتم عن طريق فنانين لهم دراية بالألوان والرسم".

المتحف البريطاني يعرض أقدم خارطة للنجوم

أضاف "يسعدنا أن يمثلنا قطعة أساسية ضمن معرض ستونهنج الذي سيقام لمرة واحدة في المتحف البريطاني". وقال، "نظرا لأنه عُثر على كليهما على بعد مئات الأميال من ستونهنج، سنستخدمهما لتسليط الضوء على العالم المترابط الواسع الذي كان موجودا ومحيطا بالنصب التذكاري القديم الذي يمتد عبر بريطانيا وأيرلندا وأوروبا". وتمثل الشمس والانقلابات الشمسية أيضا بعلامات على قرص نيبرا، ويعتقد الخبراء أن الشمس كانت مركز عقيدة دينية سادت في العصر البرونزي في شمالي أوروبا.

مدينة هاله الألمانية القطعة الأثرية، التي أعيرت إلى المتحف البريطاني للعرض، وهي المرة الأولى التي تعار فيها القطعة للعرض في الخارج منذ 15 عاما. وقال المتحف البريطاني إن القرص سيُعرض ضمن فعاليات عن منطقة ستونهنج الأثرية، وسيُفتح في فبراير. وقال نيل ويلكين أمين معرض "عالم ستونهنج" إن العرض "سيكون مذهشا". وأضاف "قرص نيبرا السماوي وقادة الشمس هما من أبرز الأشياء الباقية من العصر البرونزي في أوروبا". وقال "لم يكتشف إلا مؤخرا، بالمعنى الحرفي، بعد أن ظلا مدفونين في الأرض لأكثر من ثلاثة آلاف عام".

● لندن - يعرض المتحف البريطاني خارطة قديمة يُعتقد أنها أقدم خارطة للنجوم في العالم، بحسب ما أورد موقع بي بي سي بالعربي. وثمة اعتقاد كبير بأن الخارطة التي يطلق عليها "قرص نيبرا السماوي" يصل عمرها إلى 3600 عام، ويعود تاريخها إلى العصر البرونزي. واكتُشف "القرص البرونزي" في

● بيروت - شوّقت النجمة اللبنانية كارول سماحة الجمهور حول عملها الجديد المنتظر مع المخرجة المصرية بتول عرفة. وتحت عنوان، "هل أنت جاهزون لكليب: يا شباب يا بنات"، نشرت سماحة صورة من الفيديو

كارول سماحة تُشوّق الجمهور لأغنياتها الجديدة

وأشارت إلى أن الأم دائما ما تلجأ إلى تمييز الصبي عن الفتية في التربية، وتمتنع عن استعمال القسوة تجاهه وغرجه من كلمات والحنان سليم عساف. وانهالت عليها التعليقات من جمهورها ومتابعيها معربين عن جمال إطلالتها في الصور ومعبرين عن حماسهم الشديد لسماع أغنياتها الجديدة.

الذي صورته في اليونان، حيث ظهرت بإطلالة صيفية مستوحاة من أجواء الأغنية باللهجة اللبنانية راقصة وفرجة من كلمات والحنان سليم عساف. وانهالت عليها التعليقات من جمهورها ومتابعيها معربين عن جمال إطلالتها في الصور ومعبرين عن حماسهم الشديد لسماع أغنياتها الجديدة.

● بيروت - شوّقت النجمة اللبنانية كارول سماحة الجمهور حول عملها الجديد المنتظر مع المخرجة المصرية بتول عرفة. وتحت عنوان، "هل أنت جاهزون لكليب: يا شباب يا بنات"، نشرت سماحة صورة من الفيديو

● بيروت - شوّقت النجمة اللبنانية كارول سماحة الجمهور حول عملها الجديد المنتظر مع المخرجة المصرية بتول عرفة. وتحت عنوان، "هل أنت جاهزون لكليب: يا شباب يا بنات"، نشرت سماحة صورة من الفيديو

سوري يفوز بجائزة الكاريكاتير في رومانيا

● بوخارست - حصل رسام الكاريكاتير السوري رائد خليل على جائزة مهرجان صالون الكرتون والفنون البصرية في دورته التاسعة برومانيا بمشاركة 560 رساما من 77 دولة. وترأس الإسباني أنطونيو كالدرون دي جيسوس من الرابطة الدولية لنقاد الفن لجنة التحكيم. وتصور اللوحة الفائزة العين المعلقة التي تحمل إحياء شديد الدلالة حول مدى صلاحية ما نراه وتحديدأ تجاه القضايا المصيرية والإنسانية. وأوضح خليل لوكالة الأنباء السورية أن "الجائزة ثمرة اجتهاد طويل كباقي الجوائز التي تعني لي الكثير كفنان سوري ضمن مسابقة دولية ضمت العديد من رسامي الكاريكاتير من دول عدة". وتحصل على الجوائز الأخرى كل

من السلوفاكي فلاديمير بارفيريتشاك والإيراني شهرام شيرزاده إضافة إلى الفنانين الرومانيين سيرجيو غرابا وليفيو ستانليا. وحصد خليل هذا العام "جائزة التميز" ضمن فعاليات "مهرجان التفاحة الذهبية الدولي للهواء والفكاهة" في رومانيا، كما حصل على الجائزة الشرفية في قسم (البورتريه) الذي يجسد شخصية لاعب كرة القدم العالمي الراحل دياغو أرماندو مارادونا. وتمحور موضوع مسابقة المهرجان حول كرة القدم وسط مشاركة واسعة من رسامي الكاريكاتير من 80 دولة. يذكر أن الفنان الذي يدير "مسابقة سوريا الدولية للكاريكاتير" منذ العام 2005 نال عشرات الجوائز من مسابقات الكاريكاتير العالمية.

